الباب الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن عربيا وأتم نزوله برسالة إبن عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم خلقا و خلقا، صلاة وسلاما على نبينا المختر ومفتاح الأخبر سيدنا محمد أفصح الناس لغة وكلاما وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابع لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه الرسالة الجامعية وضعها الباحث تحت العنوان ﴿**امتياز شعر أبي نواس**﴾ مقدمة إلى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا لاستفاء بعض الشروط المطلوبة لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-١) في اللغة العربية وأدبها.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

١- خلفية البحث

كان تحليل النصوص الأدبية يحتاج إلى الفهم العميق، يعني الفهم عن المراد بالأدب والنصوص الأدبية. والأدب هو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العبارة النفسية عن الخبر والفكرة والعاطفة. وأما النصوص الأدبية هي الوسعة لأخف الشيء والمضمون في قلبه الأدبي.[١]

يحب أبو نواس في طلب العلم حتى نجح في تعليم اللغة والأدب، فأبو نواس من الشعراء المجانين في العصر العباسي. وفي عمره السادس انتقل إلى البصرة مع أمه وأعطت جالباب أبي نواس عطارا. هناك أستاذ ماهر في علوما كثيرة اسمه والبة بن الحباب، يرى والبة أن أبا نواس طالب عبقري. ثم سار أبو نواس مع والبة إلى الكوفة وهناك مجلس الشعراء تتكون من صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى أصبح من أشعار أهل عصره.[٢]

لم تكن حياة أبي نواس منذ الصغر حتى الكبر حياة انحراف وتهتك بل كانت صحوات كثيرة وكان فيها صراع بين سلوك الخير والتقوى وبين سلوك الشر والانحراف فهذا العارف بالله ينقل عن ابن كثير ما نصه أبو نواس الشاعر المشهود روي الحديث عن أزهر ابن سعد وحماد بن زيد سلمة وعبد الواحد بن زيد ومعتمر بن سليمان

---

[١]. Suharjo dan Saini KM, *Apresiasi kesusastraan* (Jakarta : PT. Utama, ١٩٩٨), hal.٤

[٢]. نفس المرجع، ص. ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويحى القطان وروي عن محمد إبراهيم بن كثير الصوفي وحدث عنه جماعة منهم الشافي وأحمد بن حنبل وغيرهم من مشاهير العلماء.

وقد أطلق العرب الجاهليون لفظ مجون على الأعمال المنحلة بالآداب العامة والتقاليد دون تستر أو استحياء وانعكس هذا المجون أكثر ما انعكس في الموضوعات ذات الاتجاه المنحرف كالخمريات والذندقة والغزل بالذكر والمرأة وما إلى ذلك من الأغراض في ذلك العصر الذى عاش فيه أبو نواس مما أثر وظهر فى شعره.

واشتهر أبو نواس بشاعر الخمر وقال فيها أشعارا لم يقل أحد مثلها ثم هي أحسن شعره ما أجدته فقد سبق إلى معان. فالخمر في شعر أبي نواس لم يوجد وصف أحد مثله من قبل وأجرى أبو نواس شاعره في الخمر على سجيتها فكانت خمرياته مظهرا من سجية أبي نواس، إنه شرب الخمر وأخبر وذاق طعام سيأتها وحسناتها، ويلي بعد ذلك قرض أبي نواس شعرا تاما توجيها ونصيحتا للناس وأدخل القصص على شعره في الخمر.[٣]

---

[٣]. جعفر خريبي، الإعلام من الأدباء والشعراء، (بيروت : لبنان ١٩٩٠م)، ص:١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن الكل أجمع على مجونه، والأمر لا يحتاج إلى أعمال عقل، نظرة سريعة في ديوانه تجد غلبة الخمر عليه، للحد الذي جعله يفضلها على كل شيء، ولم يعبأ بحرمة دين، أو تهديدات الخليفة، وراح يسخر من كل هذا، ويسخر على من يتغزل بالنساء، ويترك الخمر.

وكان أبو نواس قد نشأ بالبصرة وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمى فلما حزف القراءة رمى إليه يعقوب الخاتمة وقال اذهب فأنت اقرأ أهل البصرة. وكان أبو نواس حسن الوجه رقيق اللون أبيض حلو الشمائل حسن الجسم وكان فى رأسة سماجة.

وكان من شعراء عصره، وامتاز شعره عن الشعراء غيره وخاصة في خمرياته التي هي الغاية المطلوبة من هذا البحث العلمي. وكان أبو نواس ذا شهرة كذلك.

وقيل ﴿أشعاري في الخمرة لم يقل مثلها، و أشعاري في الغزل (لم تتم كتابتها بعد﴾.

ومنذ أول العصر نجد الخمر تقترن بالغناء والرقص، إذ تحول المقينون في كرخ بغداد والبصرة والكوفة بدورهم إلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حانات كبيرة للشرب، وكان الشعراء يؤمونها للشراب على غناء القيان وضرب الطبول والدفوف، وكانت البساتين في ضواحي بغداد تمتلئ بالحانات، وكذلك الأديرة كانت تقدم لروادها الخمر المعتقة وقد استحالت قاعات شرابها إلى مجتمعات لطلب الخمر والمجون وكانت متناثرة في ضواحي بغداد، ونرى الشعراء الماجنين يذكرون فكرها ونشوتها ورهبانها إذ ذاك.

٢- قضية أساسية

نظرا إلى أهمية كون العلمية في كتابة البحث العلمي الذي سوف يستغرق وقتا طويلا، وجهدا كثيرا، وبحثا عميقا، عرض الباحث القضايا الأساسية فيما يلي:

١- كيف كانت شخصية أبي نواس؟
٢- كيف كانت البيئة الاجتماعية والثقافية في عصر أبي نواس ؟
٣- ما امتياز شعر أبي نواس ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- توضيح الموضوع

هذه الرسالة تحت الموضوع ﴿**امتياز شعر أبي نواس**﴾، وقبل أن يبحث الباحث عن صلب الموضوع فمن المستحسن بها أن يوضح ما يحتوي بالموضوع. وهو ما يلي:

الامتياز وهو مصدر امتاز، تمكين شخص أوجماعة من القيام بعمل دون سواهم.

الشعر مصدر من شعر –يشعر–شعرا معنها لغة العلم،[٤] واصطلاحا هو الكلام الموزن المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة الصور المعثورة البليغة.[٥] أو هو الفن العربي الذي ازدهر في شبه الجزيرة العربية منذ العصر الجاهلي.

أبو نواس هو الحسن بن هاني عبد الأول بن الصباح الحكمي بالولاء. و أحد شعراء العصر العباسي الأول وشاعر العراق في عصره.[٦]

---

[٤] . أحمد أمين، فجر الإسلام (مصر: مكتبة النهضة المصرية، مجهول السة)، ص:٥٥

[٥] أحمد حسن زياد، تاريخ الأدبي العربي (بيروت: دار الثقافة)، ص:٢٧٠

[٦] . علي فاعري، ديوان أبي نواس (بيروت: دارل الكتب العلمية، ١٤١٤هـ)، ص:١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد توضيح الموضوع كلمة بعد كلمة فالمراد بهذا الموضوع هو البحث في امتياز شعر أبي نواس من ناحية أسلوبه، ومعانيه، ومضمونته.

٤- الافتراض العلمي

١- أبو نواس هو الحسن بن هانئ فارسي الأب والأم، أبو نواس هو أحد من شعراء العصر العباسي وهو مشهور بشعر الخمريات والشاعر الذاكي.[٧] كان ينتسب إلى آل الحكم من بني سعد العشيرة اليمانيين حتى ذهب بعض الأقدمين إلى أنه عربي الأصل، والصواب أنه فارسي وأمه جلبان فارسية أيضا. وقد أخذ عليه الكثيرين عبثه ومجونه وانصرافه للخمر على الرغم من جودة شعره، إلا أن الخمر قد أذهب عقله فما يكاد يفيق منها حتى يرجع لها مرة أخرى، إلا أنه اتجه إلى الزهد في أواخر حياته فقال البعض إنه تاب عما كان فيه وقد انشد عدد من الأشعار التي تدل على ذلك.

---

[٧]. عمر فروخ، المنحج الجديد في الأدب العربي، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، الجوز الأول، ص.٢٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- عاش في طبقات من المجتمع العباسي حياة حضارة وثراء وترف وظهر تأثير ذلك على أدباء، أشعار أبي نواس مكونة من خاطر غني متدفق، وخيال قوي يحسن تشخيص الأشياء الجامدة، وتأليف الشاهد الرائعة، ورسم اللوحات الزاهية، وعاطفة محدودة لا تخلو من رقة وسذاجة حلوة.

٣- من ناحية الأسلوب، امتاز شعره بسهل الألفاظ وقربها إلى ما يجري على ألسنة الناس في حياتهم اليومية وتمسك بألفاظ القدماء، ولكنه قلما يذهب مذهب أسلوب القدماء.

٥- تحديد البحث

تسهيلا للبحث الذي عمل الباحث عن الامتيازات الموجودة في شعر أبي نواس، حدد الباحث في بحثه عن امتياز شعر أبى نواس في الأسلوب والمضمون .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- أهداف البحث

١- معرفة شخصية أبي نواس.
٢- معرفة البيئة الاجتماعية و الثقافية التي عاش فيها أبو نواس.
٣- معرفة امتياز شعر أبي نواس.

٧- أهمية البحث

تكمل اهمية البحث فى الاتى :

١- نظرية من الناحية النظرية أراد الباحث أن تكون هذه الرسالة ذا فائدة للباحثين الذين حاولوا أن يبحثوا عن أبي نواس؛

٢- تطبيقية وأما من الناحية التطبيقية، فأراد الباحث أن تكون هذه الرسالة زيادة للخزانة العلمية حيال الأدب الإسلامي في عصر العباسي وخاصة في مجال الشعر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨- الدراسة السابقة

كان الطالب الذي بحث عن أبي نواس أو مايتعلق بهذا العنوان وهو: "أبونواس بين الشاعر والمجان" الذي يبحثها بستان الأمين في السنة ٢٠٠٠. ولكن لم تبحث في الرسالة الجامعية الماضية عن امتياز شعر أبي نواس.

والبحث الثاني الذي سبق بحثه، هو دراسة الأخ أسعد في رسالته الجامعية في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا سنة ١٩٩٨ م. وموضوعها "الشعر الخمري لأبي نواس: دراسة نقدية أدبية سيكولوجية".

والبحث الثالث "الخمرة في شعر أبي نواس المتأثرة بحالته الاجتماعي والثقافية والسياسية (دراسة أدبية)". للحسين المسيرة. رسالة جامعية في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا سنة ٢٠١٠ م. وفي هتين الرسلتين لاتبحث عن الامتيازات الفنية لأبي نواس وخاصة في خمرياته أيضا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وانطلاقا من عدم وجود البحث عن الامتيازات الشعرية لأبي نواس، حث الباحث أن يبذل جهده كل الجهود في بحثها.

٩- منهج البحث

طبقا لطبيعة البحث ينتهج الباحث المنهج البياني التحليلي. وأما طريقة جمع المواد:

١. الطريقة المباشرة: هي أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء دون التحويل والتبديل
٢. الطريقة غير المباشرة: هي أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء ببعض التصرف.

١٠- هيكال البحث

تتكون هذه الرسالة الجامعية من خمسة أبواب، وهي فيما يلي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول نحتوي على خلفية البحث وأسئلته، وأهدافيه، وتحديدده، وفوائده، وأهمية البحث، والدراسة السابقة، ومنهجه و جميعها، وهيكال البحث.

الباب الثاني يتكون على البحث النظري، من سيرة أبي نواس ونشأته والبيئة التي عاش فيها أبو نواس.

الباب الثالث تحدث هنا الباحث عن الشعر في العصر العباسي. وينقسم هذا الباب إلى فصلين، الفصل الأول تطور الشعر في العصر العباسي، والفصل الثاني يبحث عن لمحات الشعر أبي نواس.

الباب الرابع تحليل البيانات التي سبقت ذكرها في البابي الثاني والثالث راجيا أن يصل إلى الغاية المطلوبة.

الباب الخامس يتألف من الخاتمة ويشتمل على الإستمباطات والملا وقائمة المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id